اثر استراتيجية التعليم القائم على المشرو ع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د. ضياء عبد الخالق المندلاوي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

م. علي راضي سعد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجة التعليم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو الاختبار القبلي والبعدي، تألفت عينة البحث من(63) طالب، موزعين بواقع(32) طالبا ضمن المجموعة التجريبية و(31) طالب ضمن المجموعة الضابطة، كوفئت المجموعتان في متغيرات العمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الذكاء لرافن، واختبار المعلومات السابقة، واختبار التحصيل القبلي ، وقد حدد الباحثان المادة العلمية التي سيدرسوها، واعدا خططاً دراسية، واختبار التحصيل، عرضت على مجموعة الخبراء في اختصاص طرائق التدريس والقياس والتقويم، تم التأكد من صدقه وثباته.

طبق الباحثان عند انتهاء التجربة (الاختبار التحصيلي) على طلاب المجموعتين، وحللت البيانات وعولجت احصائياً، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، ومن خلال هذه النتيجة توصل الباحثان إلى فاعلية استراتيجة التعليم القائم على المشروع في التحصيل وبناءا" عليه قدم الباحثان عددا من التوصيات واقترحا إجراء دراسات مكملة للبحث الحالي .

Abstract:

This research aims to know the effect of the strategy of obtaining the moon in achievement of history and the development of the habits of the mind of the second grade students. The researchers chose the experimental design with partial control with pretest and post test. The sample consisted of (63) students with (32) students in the Experment group (31) students in the control group, the two groups were rewarded in the variables of the age and educational achievement of the parents, the grades of history of the first intermediate grade, the Raven intelligence test, the previous information test, prit test and the post habits of the tribal mind.The researchers the plans, a test of achievement, and a measure of the habits of the mind were all presented to the experts, and verified their sincerity and persistence.

The results showed statistically significant differences between the experimental group and the control group in the achievement test and the existence of statistically significant differences in the measure of the habits of mind and for the benefit of the experimental group. The researchers concluded that the effectiveness of the strategy of obtaining the moon in achievement and its effectiveness in the development of habits of the mind and based on the two researchers made a number of recommendations and suggested conducting studies complementary to the current research

الفصل الأول

تعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يواجه مادة التاريخ كأية مادة دراسية عدداً من المشكلات التي أسهمت طبيعتها وتطبيقاتها في إبرازها، ومنها أنَّها تتسم باتساعها، وكثرة تفرعاتها، وموضوعاتها، لذا يلجأ مدرسو هذه المادة الى تحفيظ الطلبة الحقائق والمعلومات التاريخية، وعدم الاهتمام فيما إذا أدرك الطالب ماتم عرضه من حقائق ومعلومات في المادة الدراسية. (حلاق، 2006: 89)

وهذا يتنافى مع أبرز أهداف هذه المادة الحيوية في مساعدة المتعلمين على حل المشكلات وتجنب الاخطار وعن طريقه توقع الخطر نتيجة لما يقوم به من استدلالات وتحليل، كما انه يساعد الفرد على حل كثير مما يقع فيه من مشكلات عن طريق استعمال معان الأشياء دون الحاجة إلى تناول الأشياء نفسها أو معالجتها معالجة واقعية عملية (عيسوي، 1987: 175).

وتأكيداً لأهمية المشكلة ترى العديد من المؤتمرات التربوية التي عقدت داخل وخارج العراق في توصياتها ضرورة الاهتمام بتدريس التاريخ وضرورة استعمال الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة، ومن هذه المؤتمرات "المؤتمر العلمي الحادي عشر" للتربية والتعليم والمنعقد في مدينة بغداد عام (2005)، والذي أكد في توصياته على ضرورة استعمال تطوير الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة لمواكبة التطورات المتسارعة في عالم التعليم والتعلم. (الجامعة المستنصرية،2005: 11).

وهو مادفع الباحثان لاختيار استراتيجية التعليم القائم على المشروع، وإخضاعها للتجريب العلميّ، ومعرفة مدى قدرته على تحصيل الطلاب ، وعليه صيغة مشكلة البحث العلميّ الحاليّ بالسؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية التعليم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث:

يمر العالم بعصر التسابق العلمي والصراع التكنولوجي، هذا العصر الذي تقاس فيه أهمية الأمم بقدر ما تحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي، وصار العلم وتطبيقاته من الأمور المطلوبة والضرورية لحياة كل فرد. (علي، وإبراهيم، 2007 : 7) وهنا تقع المسؤولية الرئيسة على التربية، لمواكبة هذه التحديات فالتربية أصبحت ضرورة اجتماعية كبرى لشعوب العالم ،لأن مقومات الرقي والازدهار تستمد منها، لذا نجد مجتمعا من المجتمعات يمكنه الاستغناء عنها وعن أثرها في التنمية الشاملة لمجتمعاتها. (الراشدان، 1994 :113)

ويرى الباحثان أن هدف التربية المعاصرة ليس مجرد تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات ، تمكن الفرد من تعليم نفسه، وتنمية قدرته على كيفية أكتساب المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها في حياته، إي انها عملية تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصيته نحو خدمة مجتمعه وتطويره.

ولا تستطيع التربية من تحقيق اهدافها الا في اثناء التعليم كونه ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى اليه، فارتبطت الحاجة الى التعليم منذ البدء بكيان المجتمعات واستمرارها وتطورها، وهو ضرورة اوجدها تقدم البشرية في المعرفة، وللحاجة الملحة للتعليم فقد اتفقت المجتمعات جميعها على ضرورته، واعتمدت على شتى الوسائل في سبيل تحقيقه. (زاير وعايز، 2011: 16)

ويرى الباحثان أنّ المنهج يساعد المدرسين على ترتيب عملية التعليم وإيجاد الشروط لنجاحه ويلبي حاجات المتعلمين عن طريق ترجمة الأهداف إلى مواقف سلوكية للتوصل إلى النواتج التعليمية التي تصف أداء الطالب المتوقعة بعد الانتهاء من الموضوع الدراسي في الحصة.

ويعد المدرس احد العناصر المهمة التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، لان دوره لا يقتصر على جدران الصف، بل يتعدى ذلك الى ميادين الحياة العامة بوصفه قدوة ينظر اليه الطلبة على انه معيار للكمال . (العمادي، 1998 : 24)

ولقد تنوعت طرائق التدريس وإستراتيجياته في السنوات الأخيرة وشغلا بال التربوين كثيراً كونها تسهم في ترجمة المنهج إلى حقيقة واقعية وعنصر مهم من العناصر الرئيسة المكونة له فضلاً عن ارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالأهداف والمحتوى، ودورها في تحديد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية. (الخوالدة، 2003: 3)

ونجاح العملية التعليمية يعتمد على ركيزة أساسية هي طريقة التدريس، لأنها تمثل الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس داخل غرفة الصف بهدف توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم والاتجاهات التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها (الأمين وآخرون،101:1989).

وقد شهد تدريس التاريخ تجديدا في طرائق التدريس وأساليبها اذ ظهرت اتجاهات حديثة في تدريس هذه المادة، وتمثلت باستعمال نماذج واستراتيجيات حديثة في التدريس ومن هذه الاستراتيجات، استراتيجية التعلم المستند على المشروع .

يعد التعليم القائم على المشروع كطريقة تدريس حديثة نسبيًا شاع استخدامها في الأوساط التربوية، وذلك كإحدى استراتيجيات التعلم النشط الذي يهتم بتفعيل دور المتعلم أثناء عملية التعلم ،اذ يتضمن التعلم النشط قيام الطالب بأنشطة وأعمال تتطلب التفكير والتأمل، ويعمل على تحويله من متعلم سلبي يستقبل فقط ما يقدمه المعلم إلى تعلم نشط يتمركز حول المتعلم .

ففي الوقت الذي تركز فيه استراتيجيات التدريس التقليدية على أساليب التلقين والحفظ والاستظهار وطغيان الثقافة اللفظية وثقافة الإلقاء على الممارسات التدريسية داخل الفصول والمختبرات دون فرص للحوار والتفاعل الصفي والنشاط الفردي والتعاوني من قبل الطالب؛ تهتم استراتيجيات التعلم النشط (ومنها استراتيجية التعلم المستند على المشروع)

بدور المتعلم الفعَّال في عملية التعلم، بل وتجعل من المتعلم مركزًا لهذه العملية؛ ويقتصر دور المعلم على الموجه والميسر لعملية التعلم . (العطوي، 1984: 54)

ولا يقتصر استخدام استراتيجية التعليم القائم على المشروع على مادة دراسية دون أخرى، حيث يمكن استعمالها لتدريس معظم المواد الدراسية بالمراحل الدراسية المختلفة.

والتعليم القائم على المشروع هو منهج ديناميكي للتدريس يكتشف فيه الطلاب المشكلات والتحديات الحقيقية في العالم المحيط بهم وفي الوقت نفسه يكتسبون المهارات عبر العمل في مجموعات تعاونية صغيرة.كما أنه أنموذج تعليمي يدمج الطالب في بحث وتحقيقات حول مشكلات تقابله، ليصل في النهاية إلى إنتاج حقيقي؛ ولأن التعليم القائم على المشروع مليء بالمشاركة والايجابية فإنه يمد الطلبة بمعرفة أعمق بالمواد التي يدرسونه، ويدمج ما بين المعرفة والفعل، حيث الطلاب يتلقون المعارف وعناصر المناهج الدراسية الأساسية، ولكنهم أيضا يطبقون ما يعرفونه من أجل حل مشكلات حقيقية والحصول على نتائج قابلة للتطبيق. وبهذا يركز التعليم القائم على المشروع على الطالب وليس المنهج. ويعد نموذجًا تعليميًا مميزًا يعتمد بشكل كبير على نظريات التعلم الحديثة ويفعلها، وهو بديل للتلقين والاستظهار والفصول الدراسية التي يقودها المعلم .(أكاديمية نسيج 2013 /http:// blog. naseej. com/ /13 /08/)

ويعد التحصيل أبرز النشاطات التعليمية التي تسعى مؤسسات التعليم المتعددة إلى تحقيقه بصورة تضمن تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية المحددة في الخطط الدراسية المعدة وحسب المرحلة الدراسية التي يمر بها الطالب والتحصيل الدراسي هو مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع أو مساق سبق للمتعلم دراسته أو التدريب عليه في أعمال أو مهمات معينة . وللتحصيل أهمية كبيرة لأنه يساعد على التعرف على مدى تحقيق الأهداف من المتعلمين في المنهج الدراسي، والكشف عن مواطن الضعف والقوة. (الخياط،2010: 73).

ولقد أصبح التحصيل الدراسي محط أنظار الجميع ابتداء من الأسرة والمجتمع والمدرسات والطلاب أنفسهم وأصبح هو المقياس الأساس الذي نعتمد عليه لمعرفة نسبة الذكاء والتفوق العلمي، كما أصبح مؤشرا" للنجاح في المدرسة.

ومن المعلوم ان المواد الاجتماعية لها اهمية بارزة في المناهج الدراسية، حيث زاد الاهتمام بهذه المناهج في التخطيط والتصميم والبناء والتطور وذلك لأدراك المؤسسات التربوية أهمية تلك المناهج في بناء نفسية المتلقي المتكاملة والمنتجة والمبتكرة ويذكر بانكي والمبروز أن الهدف الذي تسعى إليه المواد الاجتماعية هو مساعدة المتعلمين وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات وفي حل مشكلاتهم.

ويعد التاريخ جزءاً من المواد الاجتماعية ومادة أساسية تدرس في جميع المراحل الدراسية لما له من أهمية في تنمية الوعي التاريخي لدى الطلبة بما يشكل لهم دافعاً للعمل ويعطيهم الخبرة لمواجهة الحاضر والمستقبل.(ابراهيم، 2013 : 142)

وقد اختار الباحثان المرحلة المتوسطة ميداناً لبحثهما الحالي لأن هذه المرحلة تعد حلقة وصل بين المرحلة الابتدائية والإعدادية فالهدف العام والأساس للمرحلة المتوسطة هو مواصلة الاهتمام بالمعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيداً للمرحلة المقبلة وأن الطلاب في هذه المرحلة أحوج ما يمكن الى الرعاية والتوجيه لأنها نقطة الانطلاق الى مراحل تعليمية متقدمة وتتم تهيئتهم لها في اثناء زيادة مستواهم المعرفي وتنمية مهارتهم.

وتأسيساً على ما تقدم تتجلى أهمية هذا البحث بما يأتي:

1- اهمية الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية التعليم القائم على المشروع.

2- أهمية الصف الثاني المتوسط والمرحلة المتوسطة .

3- أهمية التحصيل كونه يؤدي إلى تنظيم المادة التعليمية.

4- لم تتطرق لموضوع البحث الحالي أي دراسة محلية على حد علم الباحثان.

هدف البحـث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: "أثر استراتيجية التعليم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"

فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث، صيغت الفرضية الآتية:-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05،0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية التعليم القائم على المشروع وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في إختبار التحصيل البعدي .

حدود البحـث:

يتحدد البحث بالآتي:

1- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية في محافظة بغداد/ تربية الكرخ الاولى للعام الدراسي (2018- 2019).

2- الباب الثاني ويشمل الفصول (الثالث والرابع والخامس والسادس) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ،الطبعة الاولى، والمقرر تدريسه من لدن وزارة التربية للعام 2018-2019.

3- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2018 – 2019.

تحديد المصطلحات:

1- الاثر:

عرفه حسن وزينب بأنَّه: محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة لعملية التدريس.(حسن وزينب ،2003: 22)

ويعرفه الباحثان إجرائياً: هو "التغير المعرفي المقصود الذي يحدث في طلاب المجموعة التجريبية، نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (إستراتيجية التعلم المستند على المشروع) ويقاس باختبار التحصيل في مادة التاريخ .

2- **استراتيجية التعليم القائم على المشروع** : عرفها لاشين انه: أنموذج للتعليم والتعليم يعتمد على اداء الطالب لمهمات تعليمية كبرى في مواقف واقعية وحياتية في بيئته، ويتطلب ممارسة الطالب مع اقرانه مهمات التخطيط والتنفيذ والتقويم من اجل تحقيق النتائج المرجوة .(لاشين، 2009: 242)

ويعرفه الباحثان اجرائيا": انه نموذج تعليمي يركز على المتعلم، يقوم فيه المتعلم بمفرده او مع زملائه بمهمة معينة يكتسب فيها المعرفة والمهارات بنفسه، تحت توجيه المدرس ومتابعته ،ويقيم فيها المتعلم اعماله واعمال زملائه سواء كان ذلك داخل الصف الدراسي او خارجه .

3- **التحصيل:** عرفه أبو جادو أنه: إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم، ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز (أبو جادو، 2007: 411).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: ما يحصل عليه طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ الذي أعده الباحثان لغرض هذا البحث.

4- **التاريخ:** عرفه هورنابي انه: فرع من المعرفة يتعامل مع الاحداث الماضية سواء كانت سياسية اواقتصادية او اجتماعية في دولة اوقارة اوعالم. (ابن الاثير، 1965: 43)

ويعرفه الباحثان إجرائياً: مجموعة المعلومات الحقائق التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ المقرر تدريسه لصف الثاني المتوسط.

الفصل الثانـي

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: خلفية النظرية

استراتيجية التعليم القائم على المشروع:

جذور التعليم القائم على المشروع

ترجع جذور التعليم القائم على المشروع إلى أواخر القرن التاسع عشر عندما نادى (جون ديوي) بفكرة التعلم بالممارسة وأوضح أن المعلم ليس في المدرسة لفرض أفكار معينة أو لتشكيل عادات معينة في الطلاب، ولكنه هناك بوصفه عضوًا في المجتمع يساعد في تحديد المسارات التي يجب أن تؤثر على الطالب ويساعده في الاستجابة لها بشكل مناسب. ثم طورت الأبحاث التربوية هذه الفكرة للتعليم والتعلم في منهجية تعرف بأسم التعليم القائم على المشاريع، وأثبتت هذه الأبحاث أن الطلاب في الفصول الدراسية التي تبنت التعليم القائم على المشروع قد حازت درجات أعلى من الطلاب في الفصول الدراسية التقليدية (العطوي، 1436هـ).

دور الطالب والمعلم في التعليم القائم على المشروع

دور الطالب هو طرح الأسئلة وبناء المعرفة وتحديد حلول لقضايا حقيقية تم إثارة التساؤلات حولها. ويكون دور المعلم في التعليم القائم على المشروع هو دور المُيسِّر، حيث يقوم بهيكلة السؤال والمشكلة المقترحة وتوجيه الطلاب نحو قوائم المواد التي تشتمل على المحتوى؛ ويساعد الطلاب على تنظيم الأهداف الانتقالية لضمان بقاء التركيز على المشاريع ،وامتلاك فهم عميق للمفاهيم التي يجري التحقيق فيها، كما يزود الطلاب بالأدوات والوسائل المناسبة (كتب، مواقع الكترونية، برامج الحاسوب ،والأجهزة الذكية)، ويقوم بإعداد أدوات تقويم المشروع بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة المستمرة والإرشاد عبر جميع مراحل عملية التعلم، وبعد الانتهاء من المشروع

يساعدهم على تعزيز مهاراتهم لمشروعهم المقبل (أكاديمية نسيج .http:// blog /13/ 08 /2013 /naseej. com)، (العطوي، 1984: 54-55).

اهمية التعليم القائم على المشروع

- تشجيع المتعلمين على ان يعلموا انفسهم بانفسهم.
- قيام المتعلمين بدور نشط في العملية التعليمية .
- يكون التعلم بطريقة اكثر مرونة .
- يعمل على توفير جوء من التعاون والالفة بين المتعلمين .
- تنمية مهارات التفكير المختلفة .
- تطوير مهارات الاتصال ومهارات القيادة والعمل الجماعي . (مطلق ،2017: 90)

مراحل تنفيذ المشروع

المرحلة الاولى :- اختيار المشروع

تعد عملية اختيار المشروع من اهم مراحل انجاز المشروع ،وتبدأ بقيام المعلم بالتعاون مع الطلبة بتحديد رغباتهم واهدافهم المراد تحقيقها من المشروعات ،وتنتهي باختيار المشروع المناسب للطالب، مع مراعات ان يكون المشروع من النوع الذي يلبي رغبات المتعلم ويتوافق مع ميوله ورغباته .

المرحلة الثانية :- وضع الخطة

لكي ينجح العمل لابد ان تضع خطة مفصلة تبين سير العمل للمشروع المراد القيام به، مع ملحوظة ان تكون خطواتها محددة وواضحة لالبس فيها ولانقص، والا فالنتيجة تكون ارباك المتعلم .

ويجب التذكير هنا على ضرورة مشاركة المتعلمين في وضع الخطة وابداء آرائهم ووجهات نظرهم.

المرحلة الثالثة :- المباشرة بتنفيذ المشروع

في اثناء هذه المرحلة تتم ترجمة الجانب النظري والمتمثل بفقرات خطة المشروع الى واقع عملي ملموس، اذ يقوم المتعلم بتنفيذ خطة المشروع تحت مراقبة المعلم واشرافه . ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين وتحفيزهم على العمل، وتنمية روح التعاون الجماعي بين المتعلمين .

المرحلة الرابعة:- تقويم المشروع

اذ يقوم المعلم بالاطلاع على كل ماانجزه المتعلم موضحا" له اوجه القوة والضعف، والاخطاء التي وقع فيها، وكيفية تلافي هذه الاخطاء في المراد القادمة، اي ان المعلم يقوم من خلال ذلك بتقديم تغذية راجعة للمتعلم، ويعد ذلك من اهم فوائد تقويم المشروع او الحكم عليه. (مطلق ،2019: 91)

ثانيا": الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت استراتيجية التعليم القائم على المشروع

1- دراسة لاشين (2008):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية التعلم القائم على المشروعات لتنمية كل من مهارات التنظيم الذاتي، والاداء الاكاديمي للطلبة في مادة الرياضيات، وهدفت ايضا الى اعداد دليل للمعلم ودليل للطالب للتعلم المستند على المشروعات في الوحدة التي هي موضوع التجريب لتنمية مهارات كل من التنظيم الذاتي والاداء الاكاديمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، تكونت العينة من (60) طالبا"، توزعت على مجموعتين ضابطة وتجريبية، تكونت المجموعة الضابطة من (28) ،أما المجموعة التجريبية فكان عددها (32)طالبا، طبق عليهم الباحث اختبار مهارات التنظيم الذاتي وبطاقة الملاحظة واختبار الاداء الاكاديمي .

اسفرت النتائج عن:

1- فاعلية التعليم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي كما تقيسها بطاقة الملحوظة، لمصلحة المجموعة التجريبية .

2- فاعلية التعليم القائم على المشروعات في تحسين الاداء الاكاديمي في مادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية . (لاشين، 2009 : 135)

2- دراسة مطلق (2017):

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر التدريس المستند على المشروع في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمدينة الرياض .

ولتحقيق هدف الدراسة استعمل الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) ؛ بلغت عينة الدراسة (32) طالبا ،وزعت بواقع (16) طالب للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة .

اعد الباحث تصورا" مقترحا"لوحدة الاقليات الاسلامية مصاغا"بطريق التدريس المستند على المشروع في تنمية مهارات التفكير الناقد، كما قام الباحث باعداد دليل للمعلم والطالب يوضح كيفية استعمل طريقة التدريس المستند على المشروع في وحدة الاقليات الاسلامية، واختبار التفكير الناقد واطسن وجليسر، وطبقت على المجموعة الضابطة، كما اجري لكلا المجموعتين اختتبار قبلي وبعدي.

اظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في تنمية كل مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي، ولصالح المجموعة التجريبية . (مطلق، 2017: 88)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة مايأتي :

1- الإفادة من منهجية الدراسات السابقة في تطبيق البحث الحالي.

2- بلورة مشكلة البحث

3- اختيار التصميم التجريبي المناسب وضبط المتغيرات الدخيلة

4- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

5- تفسير النتائج.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل عرضاً للاجراءات التي قام بها الباحثان لتحقيق هدف البحث، من حيث أعتماد التصميم التجريبي المناسب، وتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وتكافؤ المجموعات في بعض المتغيرات، كما يتضمن الخطوات التي اتبعها الباحثان في إعداد أدوات البحث ومتطلباته ومن ثم تطبيق التجربة واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة فضلاً عن جوانب أخرى ذات صلة بأجراءات البحث ومستلزماته وكما ياتي:

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحثان في اجراء بحثهما، المنهج التجريبي، لملائمته مع طبيعة البحث واهدافه وفرضياته.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار القبلي والبعدي كونها ملائماً لظروف البحث الحالي والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار تحصيلي	استراتيجية التعلم القائم على المشروع	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة		ــــــــــــ		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع الدارسة: تم تحديد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2018 – 2019)، ومن بينّ المديريات العامة الست اختار الباحثان المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى بشكل عشوائي، ومنها اختيار قطاع مركز الكرخ عشوائياً. **عينة الدراسة:** يتطلب البحث الحالي اختيار مدرستين من بين المدارس المتوسطة أوالثانوية التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الاولى، واختار الباحثان عشوائياً [1] اعدادية ابو علاء المعري، لتكون عينة البحث.

ب- عينة الطلاب: بعد أن حدد الباحثان المدرسة التي ستطبق فيهما التجربة، زار المدرسة المذكورة انفاً، ووجد أنّ المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط، اذ اختار الباحثان المجموعتين (التجريبية والضابطة) بصورة عشوائية بطريقة القرعة، اذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية والتي درست باستراتيجية (التعليم القائم على المشروع)، وبلغ عدد الطلاب فيها (43) طالب، ومثلت شعبة (جـ) المجموعة الضابطة، والتي درست (بالطريقة الاعتيادية) وكان عدد الطلاب فيها (38) طالب، وبلغ العدد الكلي للمجموعتين التجريبية والضابطة (81) طالب. وقد استبعد الباحثان الطلاب الراسبين وكان عدد (11) طالب من المجموعة التجريبية و (7) طلاب من المجموعة الضابطة، إذ ان من المتوقع إنهم يمتلكون خبرة سابقة في مادة التاريخ لكونهم درسوا المادة في العام الماضي، مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة وتم هذا الاستبعاد احصائياً فحسب، بمعنى انهم شاركوا زملاءهم في جميع متطلبات الدرس ويسمح لهم بالدوام في اثناء التجربة، وبذلك يكون عدد افراد عينة البحث (63) طالب موزعين بين

[1] – وضع الباحثان اسماء المدارس المتوسطة و الثانوية في كيس، ثم سحب واحدة منها، فكانت متوسطة ابو علاء المعري.

المجموعتين، بواقع (32) طالبا للمجموعة التجريبية، و(31) طالبا للمجموعة الضابطة كما هوموضح في المخطط ادناه رقم (1) .

خطط (1)

عدد الطلاب في المجموعتين التجريبية و الضابطة قبل وبعد الاستبعاد.

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	43	11	32
الضابطة	ج	38	7	31
المجموع		81	18	63

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

على الرغم من قيام الباحثان باتباع الأسلوب العشوائي في اختيار مجموعتي البحث فقد حرص قبل البدء بتطبيق تجربتها على اجراء التكافؤ بينهما في بعض المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في نتائج التجربـة وهي:

1- العمر الزمني بالشهور: حصل الباحثان على المعلومات هذه المتغير من سجلات المدرسة، وعند استعمال ألاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي المجموعتين وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1)

تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	165.65	5.22	61	0.32	2.000	غير دالة
الضابطة	31	165.22	5.38				

2- الذكاء: قام الباحثان اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث باستعمال اختبار (رافن) وعند استعمال ألاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي المجموعتين والجدول وكما في الجدول (2)

جدول (2)

تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء (رافن)

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	32.09	11.59	61	0.403	2.000	غير دالة
الضابطة	31	30.78	12.46				

3- درجات العام السابق في مادة التاريخ: حصل الباحثان على المعلومات هذه المتغير من سجلات المدرسة، وعند استعمال أستعمل أختبار التائي لعينتين مستقلتين، كانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي المجموعتين والجدول (3) يوضح ذلك

جدول(3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاعمار طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	68.46	12.75	61	0.778	2.000	غير دالة
الضابطة	31	71	13.05				

4- اختبار المعرفة السابقة: لإجراء التكافؤ في هذا المتغير اعد الباحثان اختبار المعرفة السابقة تألف من (30) فقرة من الاختيار المتعدد، وتم تاكد من صلاحيته وصدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص وطبق على مجموعتي البحث وبعد تصحيح الاختبار وحساب متوسطات وتباينات درجات الطلاب وباستعمال

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان الفروق غير دالة احصائيا وبذلك تكون المجموعتين منتكافئتين احصائيا في هذا المتغيروالجدول يوضح ذلك (4).

جدول(4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار المعرفة السابقة طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	10.68	2.92	61	0.637	2.000	غير دالة
الضابطة	31	10.19	3.20				

5- التحصيل الدراسيّ للآباء: يبدو من جدول (5) أنّ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسيّ للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنّ قيمة (كا^2) المحسوبة (0,17)، أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية (7.82)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (3).

جدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسيّ لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا^2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة .05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	9	9	7	7	3	0.01	7.82	غير دالة
الضابطة	31	7	7	7	10				

6- التحصيل الدراسيّ للأمهات:

تبين من جدول (6) أنّ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسيّ للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال

مربع كاي، أنّ قيمة (كا^2) المحسوبة (1.01) أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية (7.82) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (3).

جدول (6)

تكرارات التحصيل الدراسيّ لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة 0.05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	6	8	7	11	3	0.17	7.82	غير دالة
الضابطة	31	6	9	6	12				

7- درجات اختبار التحصيل القبلي :

أجرى الباحثان اختباراً تحصيلا قبليا لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة الغرض منه هو التحقق من التكافؤ بين المجموعتين، وبعد إجراء الاختبار، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0.28) أقل من القيمة الجدولية (2) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول(7)

تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	15.31	2.62	61	1.177	2.000	غير دالة
الضابطة	31	15.06	2.29				

مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: حدد الباحثان قبل البدء بالتجربة المادة التي يقوم بتدريسها لمجموعتي البحث، والتي تضمنت الفصول(الثالث والرابع والخامس والسادس) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي(2018-2019م) وفق الترتيب الأتي:

جدول (8)

المادة العلمية من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2019/2018

الفصل	الموضوع	رقم الصفحات	عدد الصفحات
الثالث	احوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام	70-87	18
الرابع	تاريخ مكة قبل الاسلام	88-97	10
الخامس	السرة النبوية الشريفة في مكة المكرمة	98-117	20
السادس	السيرة النبوية الشريفة في المدينة المنورة	118-139	22

2- صياغة الاهداف السلوكية: يمكن تعريف الهدف السلوكي على أنه (نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً، يمكن ملاحظته، وقياسه، ويتوقع من المتعلم ان يكون قادراً على أدائه في نهاية نشاط تعليمي محدد) أي بمعنى أخر ان الهدف السلوكي يصف الحاصل التعليمي او السلوك النهائي الذي يمكن تحقيقه من تدريس وحدة تعليمية معينة . (قطامي وآخرون،2003: 99)

قام الباحثان بعد الاطلاع على الأهداف العامة التي أعدّت من لدن وزارة التربية ،التي تكون عادة شاملة وصعبة التحقق والقياس، بتجزئتها الى أهداف خاصة بموضوعات الفصول التي شملها البحث الحالي، ثم جزئت الأهداف الخاصة الى أهداف سلوكية، بلغ عددها (110) هدفٍ موزعة على المستويات الاربعة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) (معرفة، فهم،

تطبيق، تحليل)، ولغرض التأكد من صحة تصنيف الأهداف السلوكية واستيعابها لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من الخبراء (ملحق1) وقد تم إجراء تعديلات بسيطة على بعض هذه الأهداف في ضوء ملحوظات الخبراء، وقد بلغ عدد الأهداف بصيغتها النهائية (100) هدفً سلوكياً، وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (9)

أعداد كل مستوى من الأهداف لكل فصل

الفصول	المعرفة %40	الفهم %30	التطبيق %20	التحليل %10	المجموع
الثالث	10	8	6	2	26
الرابع	6	4	2	2	14
الخامس	12	8	6	2	28
السادس	12	10	6	4	32
المجموع	40	30	20	10	100

3- **اعداد الخطط التدريسية:** يقصد بالخطط التدريسية (تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يقوم بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينه)، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (الزوبعي وآخرون، 1981: 55)

أعد الباحثان خططاً تدريسية للموضوعات التي درسها في أثناء مدة التجربة وهي الفصول (الثالث والرابع والخامس والسادس)من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2018-2019م، بواقع (30) خطة تدريسية لكل مجموعة، وعرض الباحثان انموذجاً منها على مجموعة من المتخصصين في مادة التاريخ وطرائق تدريسها والتربية ومدرسي التاريخ لبيان

ارائهم في سلامة صياغتها، وبعد الاخذ بملاحظاتهم اصبحت بصورتها النهائية وجاهزة للتطبيق،ملحق (2) .

سابعاً: اداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي أن تتوفر اداة لقياس المتغير التابع، (التحصيل)، وذلك للتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضيته. ولاجل ذلك قام الباحثان باعداد اختبار تحصيلي في مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط. وفيما يلي عرض يوضح الاجراءات حول هذه الادأة:

الاختبارالتحصيلي :

مرت عملية اعداد الاختبار التحصيلي بعدة مراحل هي :

1- **هدف الاختبار**:هو قياس التحصيل الدراسي في المعلومات التاريخية لطلاب عينة البحث.

2- **تحديد المادة العلمية:** تحدد المادة العلمية بالفصول(الثالث والرابع والخامس والسادس) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر.

3- **تحديد عدد فقرات الاختبار:** تمت الاستعانة بعدد من أساتذة طرائق التدريس والقياس والتقويم لتحديد الفقرات التي يمكن أن يتضمنها الاختبار التحصيلي، إذ يكون مناسبا لمستوى طلاب الصف الثاني المتوسط وملائما من حيث الوقت وأكثر شمولا للإغراض السلوكية ومحتوى المادة الدراسية، وقد اتفقوا على أن (50) فقرة تعد مناسبة للاختبار.

4- **إعداد الخارطة الاختبارية:** لتحقيق الدقة والموضوعية في اعداد الاختبار التحصيلي، والتجانس في توزيع فقرات الاختبار المكون من (50) فقرة، من محتوى المادة الدراسية، تم اعداد خارطة اختبارية للاختبار التحصيلي، وذلك بالاعتماد على عدد

الصفحات لكل موضوع، وتحديد اوزان مستويات الأسئلة في ضوء الأغراض السلوكية الخاصة بكل مستوى. وكما مبين في جدول (10)

جدول (10)

جدول الموصفات في ضوء أهمية المحتوى

وزن المحتوى		المستوى		معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	عدد الأسئلة
ت	الفصل	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	%40	%30	%20	%10	%100
1	الفصل الثالث	18	%26	5	4	3	1	13
2	الفصل الرابع	10	%14	3	2	1	1	7
3	الفصل الخامس	20	%29	6	4	3	1	14
4	الفصل السادس	22	%31	6	5	3	2	16
المجموع		70	%100	20	15	10	5	50

5- **صياغة فقرات الاختبار:** اعدت فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الاختبارات الموضوعية، لأنها لا تتأثر بذاتية المصحح وتمتاز بالصدق والثبات والشمولية للمادة الدراسية، وان الإجابة عنها محددة وقصيرة.

وقد حدد الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وبأربعة بدائل يمثل أحدها الإجابة الصحيحة، إذ يتصف هذا النوع من الاختبارات بالمرونة في قياس مستويات الأهداف المختلفة، والقدرة على التحكم بمستوى الصعوبة بالسيطرة على مدى التجانس بين البدائل، فإن بزيادة عدد البدائل يقل عدد التخمين.

6- **تعليمات تصحيح الاختبار:** حدد الباحثان تعليمات تصحيح الاختبار فقد خصصت درجة لكل إجابة صحيحة و(صفر) لكل إجابة خاطئة، وعوملت الإجابة المتروكة

معاملة الإجابة الخاطئة، كما اعدت تعليمات الإجابة على الاختبار، واعداد مفتاح لتصحيح الاختبار.

7- **صدق الاختبار**: تم استخراج صدق الاختبار التحصيلي، كالآتـي:

أ. الصدق الظاهري: تم عرض فقرات الاختبار مع المحتوي والاهداف السلوكية على عدد من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم، للحكم على مدى صلاحية الفقرات ومناسبتها للأهداف وسلامة صياغتها، واعتمد الباحثان على نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائيّ (50) فقرةً.

ب. صدق المحتوى: ويتم ذلك ببناء جدول مواصفات للاختبار، تم عرضه على مجموعة من المتخصصين للحكم على صدق المحتوى، وهو مهم بنحو خاص للاختبار التحصيلي، لأنه تقسيم موضوعي ولا يعتمد في الاختبارات النفسية، وجدول المواصفات يعد مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى للاختبار، وقد حصل التثبت من صدق المحتوى للاختبار بإعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)، وبذلك تحقق صدق الاختبار (الظاهري والمحتوى)، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

8- **التطبيق الاستطلاعي الأول**: لغرض تحديد الزمن الذي يحتاج اليه الطلبة للإجابة عن فقرات الاختبار، وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب متوسطة (الربيع للبنين) من غير عينة البحث مؤلفة من (30) طالب، اشرف الباحثان على التطبيق وتم حساب الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار بحساب متوسط الزمن، وذلك بتسجيل زمن انتهاء الإجابة على فقرات الاختبار (لأول طالب واخر طالب)، فكان مدى الزمن المطلوب للإجابة عن فقرات

الاختبار (54) دقيقة، وقد أجريت بعض التعديلات الطفيفة على الفقرات علماً أن تعليماته واضحة ومفهومة.

9- **عينة التحليل الاحصائي:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالب، من نفس مجتمع البحث، وأشرف الباحثان على تطبيق الاختبار بنفسهما، وبعد تصحيح إجابات الطلبة جمعت الدرجات ورتبت تنازلياً لغرض اجراء التحليل الاحصائي، اذ تم اعتماد مجموعتي الأداء المرتفع والمنخفض بواقع (27%)، وعددها (27) طالبا" في كل مجموعة ، اذ أوصى (Kelly) عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على نسبة (27%) من الافراد في كل من المجموعتين الطرفيتين (الفئة العليا والفئة الدنيا).

وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي وكالآتـي:

أ- معامل الصعوبة للفقرة: بعد تطبيق معادلـة الصعوبة لكل فقرة وجد ان قيمتها تتراوح بين (0.32 – 0.67)، وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة، ومعامل صعوبتها مناسباً.

ب- معامل التمييز للفقرة: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باعتماد المعادلة الخاصة بها، ووجد أن قيمتها تتراوح (0.39 – 0.66)، ملحق (3) وأن هذه المستويات تعد مؤشراً جيداً لقبول الفقرات، إذ ان المتخصصين يعدون الفقرة مقبولة إذا كان معامل التمييز (0.20) فأكثر،(EbeL,1972:406). لذا عدت الفقرات اجمعها ذات معامل تمييز مناسب.

ت- جفعالية البدائل: بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل لجميع فقرات الاختبار وحساب فعالية كل بديل لكل فقرة، وجد ان معاملات فعالية جميع البدائل سالبة، وبذلك ثبتت البدائل ولم تغير.

ثبات الاختبار:

لغرض التأكد من ثبات الاختبار استخدم الباحثان معادلة الفا –كرونباخ لغرض التأكد من دقة ثبات الاختبار.

معادلة الفا كرونباخ :

لاستخراج الثبات بهذه المعادلة لعينة الثبات الآنفة الذكر تم حساب تباين درجات الاختبار وحساب التباين الكلي لدرجات الاختبار وبعد تطبيق المعادلة بلغ ثبات الاختبار (0,82) وهما معامل ثبات عالٍ جداً، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,70) فأكثر. (النبهان، 2004 : 237)

ثامناً: تطبيق التجربة:

أجرى الباحثان في إثناء التجربة ما ياتي:

- طبقت التجربة على أفراد المجموعتين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2018/ 2019).
- درس الباحثان الفصول الأربعة الاخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.
- طبق الباحثان تجربتهما على طلاب مجموعتي البحث بدءاً من يوم(الاثنين) الموافق (2019/2/18م)، ودرس بواقع حصتين أسبوعياً لكلّ مجموعة وانتهت التجربة يوم(الخميس) الموافق (2019/4/25).
- عرضْ الباحثان مجموعتي البحث لظروف متشابهة من حيث استعمال الوسائل التعليمية والمخططات، وصور، والسبورة، وموضوعات الكتاب المقرر.
- طبق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث يوم(الخميس) الموافق (25/ 4 / 2019) وقد أبلغ الطلاب جيعهم قبل أسبوع بموعد إجراء الاختبار التحصيلي.
- وقد اشرف الباحثان بنفسيهما على تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث .

تاسعاً: الوسائل الاحصائية: استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل، ،معادلة الفا- كرونباخ).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجة التي توصل إليها البحث على وفق هدف البحث وفرضيته وفي أثناء الموازنة بين متوسطات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل، وتفسير النتائج التي توصل اليها البحث مع الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات:

أولاً: عرض النتائج

نتيجة التحصيل: للوصول إلى هدف البحث المتعلق بالاختبار التحصيلي، وللتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص (لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية التعليم القائم على المشروع وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التأريخ بالطريقة التقليدية في إختبار التحصيل البعدي) .

أستعمل الباحثان ألاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (11)

جدول(11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	41.06	5.34	61	3.525	2.000	دالة احصائيا"
الضابطة	31	35.95	6.18				

اظهرت النتائج ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي (41.06) والانحراف المعياري (5.34) بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (35.95) والانحراف المعياري (6.18) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (3.525) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (61) والتي تساوي (2.000)، أي ان النتيجة دالة احصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا في اثناء مدة التجربة باستعمال استراتيجية (التعليم القائم على المشروع) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

ثانياً: تفسير النتائج:

تفسير نتيجة الاختبار التحصيلي:

يتضح من النتيجة التي توصل اليها الباحثان لاستخدام استراتيجية (التعليم القائم على المشروع) الأثر الإيجابي في زيادة التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية ويعود ذلك للأسباب الاتية:

أ- ان التدريس على وفق استراتيجية (التعليم القائم على المشروع) يتيح للطلاب الفرصة لبناء معارفهم في اثناء التفاعل الإيجابي مع مدرس المادة، فضلا عن التفاعل بين الطلاب أنفسهم للتواصل فيما بينهم وذلك اثناء تبادل الآراء والحوار مما قد يثير اهتمام الطلاب والنهوض بمستواهم العلمي لأقصى ما يسمح به قدراتهم وامكانياتهم وقابلياتهم.

ب- أمكن ملاحظة التفاعل الذي ساد المواقف التعليمية اذ أسهمت استراتيجية (التعليم القائم على المشروع) في مساعدة الطلاب على المشاركة الايجابية مما عزز الثقة بالنفس والقدرة على الاستنتاج.

ت- ان التدريس على وفق استراتيجية (التعليم القائم على المشروع) عمل على نقل الطلاب من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات الى باحثين عنها بأنفسهم وجعل الطلاب مركزاً للعملية التعليمية وهذا عكس الطريقة التقليدية التي يكون فيها المدرس هو محور العملية التعليمية والطالب هو متلقي للمعلومات ودوره مقتصراً فقط على حفظ المعلومات وتنفيذها.

ثالثاً: الاستنتاجات

1- أن تدريس التاريخ على وفق إستراتيجية التعليم القائم على المشروع أكثر اثر من الطريقة التقليدية في التحصيل .

2- إن إستراتيجية التعليم القائم على المشروع تمكن الطلاب من التفكير القراءة والاطلاع والمتابعة والإجادة في ذلك.

3- تتطلب إستراتيجية التعليم القائم على المشروع من المدرس جهدًا مضاعفاً، كونهُ حلقة وصل بينه وبين الطلاب أنفسهم لإدارة حلقة النقاش والحوار، ولها القدرة على خلق طلاب أكثر ثقة بأنفسهم من خلال قيامهمَ بالتفسير، والاستدلال، والتحليل والتأمل أو عند استعمالهم أكثر من مهارة في تناول الأفكار والحكم عليها.

رابعاً: التوصيات:

وفي ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1- ضرورة اهتمام وزارة التربية بطرائق التدريس الحديثة.

2- توجيه مدرسي التاريخ باعتماد استراتيجية (التعليم القائم على المشروع) في تدريس مادة التاريخ، لفاعليتها الواضحة وتأثيرها المباشر في تحسين التحصيل الدراسي، وتنمية عادات العقل.

3- إقامة برامج تدريبية وورش عمل لتدريب أعضاء الهيأة التدريسية على كيفية استخدام استراتيجية (التعليم القائم على المشروع) في التدريس وعدم الاقتصار على طرائق التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

4- تعويد الطلبة على مرونة التفكير وتغيير الاداء عند وجود معلومات جديدة حول الموضوع.

5- جعل المهام تتناسب مع حاجات وميول واهتمامات الطلاب.

خامساً: المقترحات:

1- اجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية (التعليم القائم على المشروع) في الاتجاهات والميول نحو مادة التاريخ والدافع المعرفي.

2- اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (التعليم القائم على المشروع) وبعض الاستراتيجيات التدريسية الأخرى للوقوف على ايهما أكثر فاعلية في التحصيل.

3- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع متغير جنس العينة.

المصادر

المصادر العربية:

1- أبراهيم، خيري علي (2013)، **المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار الاسكندرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

2- ابن الأثير، ابو الحسن علي بن الكرم (1965)، **الكامل في التاريخ**، ج1، مطبعة البابي الحلبي، مصر.

3- ابو جادو، صالح محمد علي، محمد بكر (2007)، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط1، دار المسيرة، عمان.

4- اكاديمية نسيج (2013)، http :www.blog .naseej.com

5- الأمين، شاكر محمود، وآخرون،(1989)، **طرائق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع إعداد المعلمين**، ط1، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

6- الامين ،شاكر محمود وآخرون (1992)، **أصول تدريس المواد الاجتماعية** ،مكتبة بيروت.

7- الجامعة المستنصرية (2005)، **المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية والتعليم المنعقد في بغداد**، العراق.

8- حلاق، حسان (2006) ، **طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح**، ط ١، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت.

9- الخوالدة، سالم عبد العزيز (2003)، **طرائق التدرس العامة**، دار الأمل، اربد عمان.

10- الخياط، ماجد محمد (2010)، **أساسيات القياس والتقويم في التربية**، دار الراية، عمان.

11- الراشدان، عبدا لله ونعيم جعنينى (1994)، **المدخل الى التربية والتعليم**، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

12- زاير، سعد علي، عايز ايمان اسماعيل (2011)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.

13- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

14- السامرائي، هاشم، (2000)، **طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير**، دار الأمل، اربد عمان.

15- شحاتة ،النجار، حسن وزينب، (2003)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، كلية التربية، دار المصرية اللبنانية، جامعة عين شمس، القاهرة.

16- الطاهر، مهدي (2011)، **نظام ضمان الجودة التعليمية وتنمية قدرات التفكير ألابتكاري**، ط1، ديبمونو للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

17- العطوي، فلاح (1436) ، **التعليم القائم على المشاريع العملية** / http: www.almarefh.com

18- علي، محمد السيد، وإبراهيم بسيوني عميرة، (2007) ، **التربية العلمية وتدريس العلوم**، ط2، دار المسيرة، عمان.

19- العمادي، امينة عباس كمال (1998) ، **دراسة مقارنة في تحليل مضمون اسئلة كتب الدراسات الاجتماعية وامتحاناتها للمرحلة الاعدادية بدولة الكويت**، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (14) .

20- عيسوي، جمال مصطفى (1987)، **فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات في مادة التاريخ**، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، س20، ع22 .

21- قطامي، نايفة وآخرون (2003) ، **تعليم التفكير للاطفال**، دار الفكر، عمان .

22- لاشين ،سمر (2009) ، **فاعلية نموذج التعليم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والاداء الاكاديمي في الرياضيات**. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس .

23- مطلق،بندر بن عبد الله (2017) ، **اثر التدريس المستند على المشروع في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمدينة الرياض**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6) ،العدد (2) .

24- النبهان، موسى ،(2004)، **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .

المصادر الاجنبية:

25- Ebel, R.L. Frisbie, D.A (1972) Essential of Educational Measurements. 2nd Ed., New Jersey, Englewood Cliffs, Prentice-Hal

26- _____(2009): Essentials of Educational measurement 5th ed., New Delhi, Asoke K. Ghosh, PH1, learning private limted